بيان صحفي من المؤسسة الدولية للديمقراطية والإنتخابات

يُحظر النشر حتى ١٧ سبتمبر ٢٠٢٤

مصداقية الانتخابات مهددة في جميع أنحاء العالم

في ٢٠ بالمئة من الانتخابات، هناك مرشح أو حزب خاسر واحد على الأقل يرفض النتائج. إنخفاض إقبال الناخبين عالمياً في العام ٢٠٢٣ بنسبة ١٠ بالمئة عما كانت عليه في عام ٢٠٠٨.

ستوكهولم، ١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٤ – تتعرض مصداقية الانتخابات للتهديد على الصعيد العالمي مع انخفاض عدد الأشخاص الذين يتوجهون للتصويت وتزايد الطعن في النتائج. يدلي واحد من كل ثلاثة ناخبين تقريباً هذا العام بأصواتهم في بلدان جودة الانتخابات فيها أسوأ مما كانت عليه قبل خمس سنوات، وفقاً لتقرير صادر عن المؤسسة الدولية للديمقراطية والإنتخابات (International IDEA).

وقالت المنظمة الحكومية الدولية التي تتخذ من ستوكهولم مقراً لها إن تدهور جودة الانتخابات هو جزء من توجه عالمي بتعرض الديمقراطية للضغوط، حيث تراجعت ٤٧ بالمئة من البلدان في مؤشر رئيسي واحد على الأقل للأداء الديمقراطي على مدى خمس سنوات، بناء على فئات تتراوح من الحريات المدنية إلى استقلال القضاء.

ووفقاً *لتقرير حالة الديمقراطية العالمية ٢٠٢٤: تقوية شرعية الإنتخابات في وقت عدم اليقين المتطرف*، كان العام ٢٠٢٣ هو العام الثامن على التوالي الذي ظهر فيه مزيد من البلدان التي إنخفض لديها الأداء الديمقراطي العام بدلاً من تحسنه، وهو أطول انخفاض متتالٍ بحسب سجلات المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات التي تسجل الأداء بدءاً من عام ١٩٧٥.

'هذا التقرير هو دعوة للعمل على حماية الانتخابات الديمقراطية'، قال الأمين العام للمؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات، كيفن كاساس-زامورا. 'تبقى الانتخابات أفضل فرصة لإنهاء التراجع الديمقراطي وتحويل المد لصالح الديمقراطية. يعتمد نجاح الديمقراطية على أشياء كثيرة، لكنه يصبح مستحيل تماماً إذا فشلت الانتخابات'.

عانت فئة الديمقراطية المتعلقة بالانتخابات الحرة النزيهة والرقابة البرلمانية من أسوأ عام لها على الإطلاق في عام ٢٠٢٣ وسط تزايد الترهيب الحكومي ومخالفات العملية الانتخابية. وقد أضافت تهديدات التدخل الأجنبي والمعلومات المضللة واستخدام الذكاء الاصطناعي في الحملات الانتخابية مزيداً من التحديات الانتخابية. ويمتد الانخفاض إلى كل من الديمقراطيات الراسخة تقليدياً وكذلك الحكومات الهشة في جميع أنحاء العالم.

لقد تعافى الأداء الديمقراطي للولايات المتحدة في العامين الماضيين، لكن محاولة اغتيال الرئيس السابق دونالد ترامب سلطت الضوء على المخاطر المستمرة. لم تعد بعد النتائج في الانتخابات ذات المصداقية والحريات المدنية والمساواة السياسية إلى مستوياتها المرتفعة قبل عام ٢٠١٦. فيما يقول أقل من نصف الأمريكيين (٤٧ بالمئة) إن انتخابات ٢٠٢٠ كانت 'حرة ونزيهة' ولا تزال البلاد مستقطبة لحد كبير، وفقاً لدراسة أخرى من المؤسسة الدولية للديمقراطية والإنتخابات.

كما يسلط تقرير حالة الديمقراطية العالمية الضوء على التطورات الإيجابية للديمقراطية. كانت الانتخابات حاسمة في العديد من قصص النجاح الأخيرة، بما في ذلك في الهند، بولندا والسنغال. وشهدت بلدان أخرى تحسينات أوسع نطاقاً في نوعية الديمقراطية، بما في ذلك البرازيل والجمهورية الدومينيكية وفيجي.

النتائج الرئيسية

- على الصعيد العالمي، في ٢٠ بالمئة تقريباً من الإنتخابات بين الأعوام ٢٠٢٠ و٢٠٢٤، هناك مرشح أو حزب خاسر واحد رافض للنتائج من بين المرشحين والأحزاب الخاسرة، وتم إقرار نتائج الانتخابات من خلال طعون قضائية بنفس المعدل. إجمالاً، حصل نزاع بطريقة ما في واحدة من كل ثلاثة انتخابات، ما بين مقاطعة وطعون قانونية.

- إنخفض متوسط النسبة المئوية العالمية للسكان لسن الاقتراع للذين يدلون بأصواتهم من ٦٥,٢ بالمئة في عام ٢٠٠٨ إلى ٥٥,٥ بالمئة في عام ٢٠٢٣ (أنظر الشكل ١).

- واحد فقط من بين كل أربعة بلدان يحرز تقدماً في الأداء الديمقراطي في حين أن أربعة من كل تسعة بلدان هي أسوأ حالاً.

- في عام ٢٠٢٣، كان مؤشر الانتخابات ذات المصداقية أقل بكثير في ٣٩ دولة (٢١ منها في إفريقيا) مما كان عليه في عام ٢٠١٨. وحصلت ١٥ دولة فقط على درجات أعلى مما كانت عليه قبل خمس سنوات.

- تركزت حالات الانخفاض أكثر في فئتي التمثيل والحقوق. فضمن التمثيل، تراجعت عوامل الانتخابات ذات المصداقية والبرلمان الفعال أكثر من غيرها، في حين أن المساواة الاقتصادية وحرية التعبير وحرية الصحافة هي أكثر جوانب الحقوق التي تأثرت سلبياً.

الشكل ١. توجهات الإقبال على الانتخابات وأعمال الشغب والاحتجاجات التي أعقبت الانتخابات

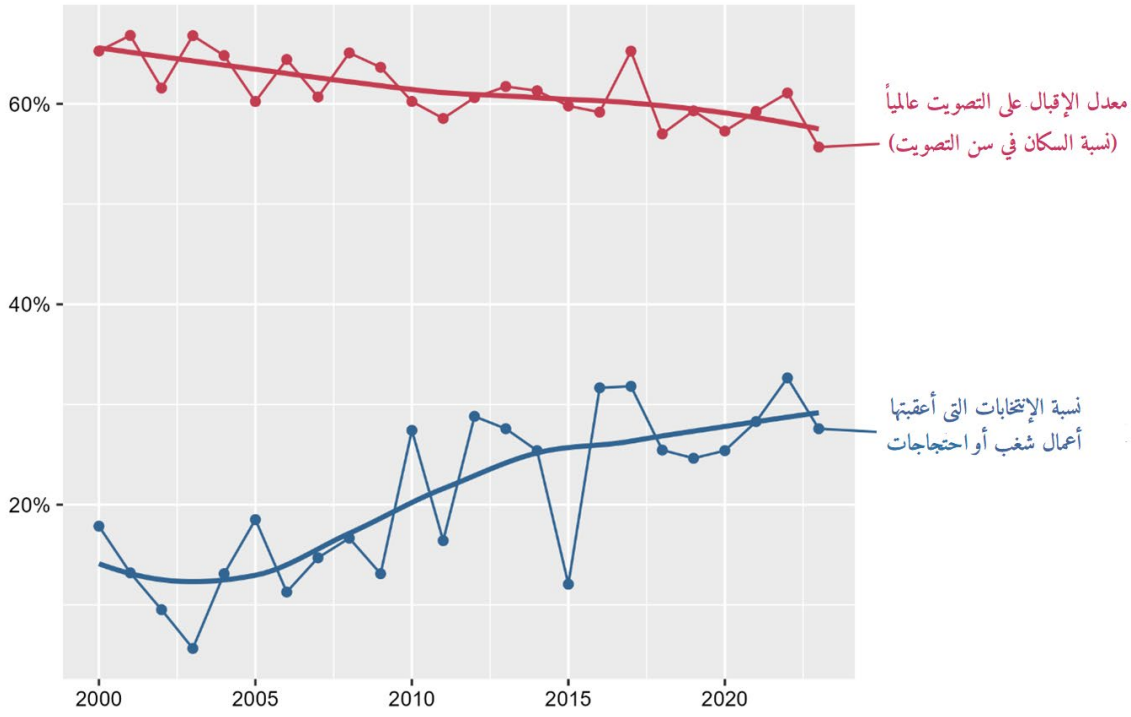

المصدر: هايد، إس. دي. ومارينوف، ن.، NELDA 6.0، <nelda.co>؛ البيانات بعد عام ٢٠٢٠ من المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات. قاعدة بيانات إقبال الناخبين، [بدون تاريخ]، <https://www.idea.int/data-tools/data/voter-turnout-database>، حسب ٨ يوليو ٢٠٢٤.

معلومات أساسية

يصنف تقرير حالة الديمقراطية العالمية لعام ٢٠٢٤ البلدان في أربع فئات رئيسية للأداء الديمقراطي بدلاً من تصنيف عام واحد. هذه الفئات الأربع هي:

- *التمثيل* – ويتضمن إنتخابات ذات مصداقية ورقابة برلمانية فعالة؛
- *سيادة القانون* – مثل استقلال القضاء ومدى تحرر الناس من العنف السياسي؛
- *الحقوق* – بما في ذلك حرية التعبير وحرية التجمع؛ و

• *المشاركة* – مدى مشاركة المواطنين في التعبير الديمقراطي أثناء الانتخابات وفيما بينها.

المناطق

أفريقيا – كان الأداء الديمقراطي في أغلب البلدان مستقراً على مدى السنوات الخمس الماضية. ومع ذلك، فإن الاستثناء الإقليمي الرئيسي هي منطقة الساحل، حيث شهدت البلدان المتضررة من الانقلاب تراجعاً، مثل بوركينا فاسو. وشهد ٢١ بلداً انخفاضاً كبيراً في مصداقية الانتخابات. وانخفض متوسط درجة المشاركة في إفريقيا بين عامي ٢٠١٨ و٢٠٢٣، على الرغم من أن العديد من البلدان حققت مستويات أداء أعلى في هذه الفئة مقارنة بالفئات الأخرى. وشهدت كل من بوروندي وزامبيا تحسينات كبيرة في أدائهما عبر عوامل متعددة مقارنة بعام ٢٠١٨، وإن كان ذلك من نقطة بداية منخفضة، كما في حالة بوروندي.

غرب آسيا – لا تزال المنطقة الى حد كبير غير ديمقراطية، حيث شهدت بلدان انخفاضاً أو تحسناً طفيفاً بين عامي ٢٠١٨ و٢٠٢٣. أكثر من ثلث المنطقة هي ذات أداء منخفض في جميع فئات الأداء الديمقراطي، وفئة التمثيل هي الأبرز في هذا الصدد (٦٤ بالمئة من بلدان المنطقة هي منخفضة الأداء في هذه الفئة).

أوروبا – إن عدد البلدان التي تتراجع أكثر من تلك التي تتقدم عبر ثلثي الجوانب المقاسة للديمقراطية، مع وجود توازنات سلبية كبيرة وبشكل خاص في سيادة القانون، فضلاً عن الحريات المدنية والوصول إلى العدالة. وشهد مقياسين فقط، هما المساواة في النوع الإجتماعي والبرلمان الفعال، تقدماً في البلدان أكثر من انخفاضه على مدى السنوات الخمس الماضية. وفي حين أن أوروبا الوسطى تمثل أكثر من نصف التقدم الكبير في أوروبا (الجبل الأسود ولاتفيا في المقدمة)، فإن مولدوفا وهي دولة في أوروبا الشرقية، تبرز بتقدمها بأكبر عدد من المجالات في أوروبا.

الأمريكتان – حافظت أغلب البلدان على مستوى مستقر من الأداء الديمقراطي على مدى الأعوام الخمسة الماضية. ومع ذلك، حدثت تراجعات في العديد من البلدان المتوسطة والمنخفضة الأداء مثل بيرو، فضلاً عن البلدان ذات الأداء العالي مثل أوروغواي. وشهد عدد أكبر من البلدان إنخفاضاً تاماً في الأداء، متخلفة في مجالات أكثر مما أحرزت من تقدم، مقارنة بالتقدم التام. وتبرز سيادة القانون بسبب العدد الكبير من البلدان التي تتراجع في هذا المجال. وتشمل المجالات الأخرى ذات التوجهات السلبية الأحزاب السياسية الحرة، الحكومة المنتخبة، البرلمان الفعال والحريات المدنية، وخاصة حرية الصحافة، والمساواة الاقتصادية.

آسيا والمحيط الهادئ – شهدت معظم البلدان انخفاضات طفيفة أو ظلت مستقرة نسبياً على مدى السنوات الخمس الماضية. وشوهدت معظم الانخفاضات ضمن مدة الخمس سنوات في قياسات التمثيل في الانتخابات ذات المصداقية والبرلمان الفعال، حيث شهد المقياس الأخير انخفاضات في اليابان، قيرغيزستان، نيبال وكوريا الجنوبية. فيما شهدت فيجي وجزر المالديف وتايلاند فقط تحسناً واضحاً عبر المؤشرات. ولم يقتصر التوجه المنحدر الطفيف على الدول ذات الأداء المنخفض مثل أفغانستان وميانمار (البلدان التي شهدت أسوأ انخفاض واضح في المنطقة)، ومن حيث البلدان متوسطة الأداء، مثل قيرغيزستان، فقد شهدت إنخفاضاً واضحاً في العديد من المؤشرات.

روابط تخص الحدث

صفحة حدث إطلاق التقرير

إستمارة التسجيل

البث المباشر للحدث على اليوتيوب

يمكن متابعة الهاشتاغ الرئيسي على وسائل التواصل الاجتماعي: #GSoD2024

إستفسارات وسائل الإعلام

المقابلات النصية والمرئية متاحة لإجرائها مع الأمين العام للمؤسسة الدولية للديمقراطية والإنتخابات، كيفن كاساس-زامورا. وكذلك يمكن لوسائل الإعلام التحدث إلى خبراؤنا الإقليميين.

للاستفسارات الإعلامية، يرجى الاتصال بـ:

آلستر سكراتون، رئيس الاتصالات وإدارة المعرفة: a.scrutton@idea.int

هاتف: ٠٠٤٦٧٠٧٢١١٠٩٨

المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات

المؤسسة الدولية للديمقراطية والإنتخابات (International IDEA) هي منظمة حكومية دولية تضم ٣٥ من الدول الأعضاء، ولها الولاية الفريدة لدعم الديمقراطية والنهوض بها في جميع أنحاء العالم. تساهم المؤسسة الدولية للديمقراطية والإنتخابات في النقاش العام حول الديمقراطية وتساعد في تعزيز العمليات والإصلاحات والمؤسسات والجهات الفاعلة التي تبني الديمقراطية وتنهض بها وتحميها، مع التركيز على العمليات الانتخابية وبناء الدستور وتقييم الديمقراطية والمشاركة والتمثيل السياسيين. وتراعي تعميم منظور النوع الإجتماعي، الشمول، حساسية النزاعات والتنمية المستدامة في جميع أعمالها.

المؤسسة الدولية للديمقراطية والإنتخابات هي واحدة من أكثر المصادر العالمية الموثوقة للبيانات والتحليلات حول صحة الديمقراطية في جميع أنحاء العالم.

إنخرط معنا!

لمزيد من المعلومات، يرجى زيارة موقعنا: www.idea.int

موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك: https://www.facebook.com/InternationalIDEA

X (تويتر سابقا): https://x.com/Int_IDEA

لينكدإن: https://www.linkedin.com/company/international-idea